

قال شيخى

لحضرة الكاتب الفاضل الأستاذ أحمد محمد بربرى

قال شيخى:

عفاريتاً علىّ وأكل مالى *** وحلماً عن أناس آخرين

فهلا غير عمكمو ظلمتم *** إذا ما كنتمو متظلمينا

فلو كنتم لكيسّة أكاست *** وكيس الام أكيس للبنينا

وكان لنا فزارة عم سوء *** وكنت له كشر بني الاخينا

يجهلون على عمهم ويأكلون ماله وإذا عداً عليهم أناس آخرون فحلم ومغفرة: □ در أمكم هلا

تظلمتم غير عمكم ان كنتم لابد متظلمين؟ لقد ولدتكم أم غير كيسّة فكيف تكونون أكياساً؟

قلت: لنقف عند ((عم السوء)) و((شربني الاخينا)) فهو يعنى: ((شربني الاخ)) فمد الكسرة

مداً بالغاً حتى أنجيت الياء، ولم يكفه هذا بل أضاف نوناً فتحها مطلقاً الفتحة اطلاقاً،

أو قل هو ((طلق)) - تمخض عن ألف ((الاخينا)).

وإذا كانت الضرورات تبيح المحظورات، فما كنت أحسبها بالغة هذا الحد: لقد يستباح أن

يقصر الشاعر أو يمد أو يستبدل فتحة بكسرة: أما أن يخلق النون خلفاً ليسوق الاخ أو

((الاخينا)) مع ((البنينا)) و((متظلمينا)) و((آخرينا)) فقبیح.

قال: حسبك سرخريه غير متبصرة، فما ثم ضرورة قبيحة أو مليحة، وإنّما هي طريقة من طرائق

القول عندهم، شعراً كان أو نثراً؛ والا فما قولك في قوله